الشهوات واعصاها على العقل وان تصرف الفضولي جائز وينفذ
عند اذن المالك كما هو مذهب الحنفية وفضل حسن التعهد
واداء الامانة والسماحة في المعاملات واستجابة الدعاء واستجابة
عند الشدة والمحنة وثبوت الكرامات للاولياء كما هو مذهب
اهل الحق قوله معاوية بن جاهمة بالجيم وكسر الهاء وقوله فان الجنة
عند رجلها يعني كون الرجل عند رجل امه موجب للجنة وهذا معنى كون
قوله طلقها ان كان الحق في جانب الوالدين فطلاقها واجب للزوم
العقوق وان كان في جانب المرأة فان طلقها لرضاء الوالدين فهو جائز
قوله ما جنتك وتاركك اي بسببها موجب للجنة وعقوقها سبب دخوله
النار قوله حتى يكتبه الله بارا فيه ان الدعاء والاستغفار للوالدين
يزيد ثم العقوق وذلك كالاستغفار والاعتذار في حالة الحيوة
قوله لها بابان يحتمل ان يكون جملة حالية وفي اصبح ضمير فاعله وان
يكون له خبر اصبح و بابان فاعله وقوله فان كان واحدا فواحدا اي
ان كان المطاع واحدا فالباب المفتوح واحد وفي بعض النسخ فواحد
اي كان الباب المفتوح واحدا وقوله ومن امسى وفي بعض النسخ
اصبح وهو اوفق بجوابه وهو قوله اصبح له بابان من النار وقوله
قال وان ظلماه بالتكرير ثلثا للمبالغة والتشديد والمراد الظلم
في الامور الدنيوية دون الدينية لان طاعة الوالدين فيما يخالف
الدين غير جائز قوله الله اكبر واطيب اي جائزه من اعتقادك انه لا
يعطى ذلك الجزاء العظيم قوله لاعقوق الوالدين تغليظ وتشديد
ولذا عد اكبر الكبائر بعد الاشراك ولعله تعالى يرضي الوالدين عنه
يوم القيمة كما يرضي الخصوم وقوله فانه اي الله يجعل اي العقوبة قوله

## باب الشفقة والرحمة على الخلق

الاشفاق يجئ بمعنى الخوف مطلقا

مطلقا وبمعنى الخوف مع النصيحة وارادة الخير والشفقة والشفق
محركا اسمان منه ويستعملان بمعنى الرحمة مطلقا لان المشفق يحب
ان يصيب المشفق عليه مكروه وفي القاموس الشفق محركة
الخوف والشفقة وحرص الناصح على صلاح المنصوح وهو مشفق
وشفيق والرحمة وتحرك الرقة والمغفرة والتعطف كالمرحمة والرحم
بالضم وبضمتين والفعل كعلم ترحم عليه ترحيما وترحم الاولى
الفصحى والاسم الرحمى انتهى والرحمة في الانسان رقة والتعطف
يحصل في قلبه وهو محال على الله تعالى فالمراد به في حقه تعالى الرضا
والاحسان وكذلك سائر الصيغات التي من قبيل الانفعال كالغضب
ونحوه يطلق عليه تعالى باعتبار الآثار دون المبادي كما حقق في
موضعه وقد يشتق منه الرحموت كالرهبوت من الرهب والجبروت
من الجبر والرحمن والرحيم مشتقان من الرحمة كندمان ونديم وهما
بمعنى ويجيء تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما على طريق التوكيد
كما يقال فلان جاد مجد والرحمن مختص به تعالى ولذا قال قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن اعاده بالاسم ذكر للاسمين الذين لا يشتركان
فيهما غيره كذا في الصحاح الفصل الاول قوله لا يرحم الله من لا
يرحم الناس اي رحمة خاصة مخصوصة بالرحمين الفائزين بالسابقين
قوله اتقبلون الصبيان من التقبيل ام تقبلهم البهمزة للانكار
وليس المراد حقيقة الاستفهام لان الظاهر من سياق الكلام انه
ترى انهم يقبلونهم والفاء في فما تقبلهم للتعقيب في المرتبة نحو
يجئ للتراخي في الرتبة يفيد استبعاد التقبيل لكونه منكرا عنده وقد
أتى بمثل هذه الفاء في قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض
عنها ولهذا جاء فاء اخرى ثم اعرض عنها فتدبر وقوله ان نزع يد من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)